Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

شكل فقرات يصف فيها مواطن الجمال فيه بعين لا تغيب عنها الدهشة . ويسأل أنتونى فى « ضرير فى غزة » أمن الضرورى أن يصل الإنسان إلى النيرفانا عن طريق السامسارا ؟ .

« ولماذا اذن هذا التعدد ؟ ... لماذا يستمر شر هذا الانفصال ؟ انفصال القديس عن القديس ، وانفصال الأشكال الطبيعية بعضها عن بعض ؟ » ويجيب .

« لا يستطيع إنسان أن يأكل من أجل انسان آخر ، ولا بد لانقاهم من أن يفكر ويتمتع ويقاسى ويلمس ويشم ويسمع ويذوق فى عزلة عن الآخرين . والرجل الطيب يعيش فى عالم أقل انعزالا عن عالم الرجل الشرير ، ولكنه عالم مقفل ، تماما كالذرة المقفلة . وبالطبع إذا كان لا بد من أن يكون هناك وجود — وجود كما نعرفه — فلا بد للكائنات من أن تنتظم فى عوالم مغلقة ، وعقول كعقولنا « لابد لها أن تدرك الوحدة دون فوارق وكأنها لا شىء . تناقض لا مفر منه لأننا نريد أن تكون س = ١ ولكننا نجد ، فى الحقيقة ، أن ١ = صفر » .

والوصول إلى الحقائق الصوفية العميقة لا يأتى عن طريق البرهان لأنها حالات سريعة الزوال يشعر المتصوف عندما يعانيها كما لو كانت إرادته الشخصية معطلة . وقد وصل هكسلى من خلال دراساته فى علم النفس وأدب المتصوفين إلى حقيقة هامة وهى أن شعورنا اليقظ الراهن ليس إلا نمطاً واحداً من أنماط الشعور الإنسانى . فلكل شخص ، كما يقول لنا فى مقاله « تعليم الإنسان البرمائى » (أدونيس والأبجدية) نفس واعية تحتها خمس أو ست نفوس أخرى مميزة . فهناك أولا النفس « المحلية » التى كونتها العادات والأفعال المكيفة ، تلك النفس التى تحتفظ بذكريات الماضى وتعذبها العواطف المكبوتة ويهتم علماء النفس بهذه المنطقة ، وبعدها تأتى النفس